

صورة الشهادة في رسوم الفن العراقي الحديث

A copy of the certificate in modern Iraqi art drawings

م.م حنان حاتم موحان كاظم الشمري

M.M. Hanan Hatem Mohan Kazem Al-Shammari

جهة الانتساب (مكان العمل) : المديرية العامة لتربية بابل / مدرسة فاس الابتدائية للبنين

الايمل : ahh686297@gmail.com

ملخص البحث

يتألف البحث الحالي الموسوم (صورة الشهادة في رسوم الفن العراقي الحديث) ، من اربعة فصول ، الفصل الاول يتكون من منهجية البحث (مشكلة البحث ، واهمية البحث والحاجة اليه ، وهدف البحث ، وحدود البحث ، وتحديد مصطلحات البحث) ، اما الفصل الثاني فقد تكون من ثلاث مباحث المبحث الاول (تحولات الشكل عند الرسامين الرواد) والمبحث الثاني (المضامين الجمالية في الفن العراقي الحديث) والمبحث الثالث (مفهوم فكرة الشهادة وتطبيقاته في الاعمال الفنية العراقية) اما الفصل الثالث فقد تكون من اجراءات البحث (مجتمع البحث ، عينة البحث ، أداة البحث ، منهج البحث ، تحليل عينة البحث) ، اما الفصل الرابع فيتكون من (نتائج البحث ، استنتاجات البحث ، توصيات البحث ، مقترحات البحث) .

الكلمات المفتاحية : الشهادة ، رسوم ، الفن العراقي الحديث .

Research summary

The current research, entitled (The Image of the Certificate in Modern Iraqi Art Drawings), consists of four chapters. The first chapter consists of the research methodology (research problem, importance of the research and the need for it, research objective, research limitations, and defining research terms). As for the second chapter, it may consist of three sections. The first section is (Transformations of form among pioneering painters). The second topic (aesthetic themes in modern Iraqi art). The third topic (The concept of the idea of martyrdom and its applications in Iraqi artworks). The third chapter may consist of research procedures (research population, research sample, research tool, research methodology, analysis of the research sample). Chapter Four consists of (Research Results, Research Conclusions, Research Recommendations, Research Suggestions).

Keywords: Certificate, drawings, modern Iraqi art.

الفصل الاول

منهجية البحث :

أولاً : مشكلة البحث :

ان صورة الشهادة عند (الله) (عز وجل) قد رفع فيها منزلة الشهيد ودليل على ذلك هو قوله (سبحانه وتعالى) : "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ" (١)

أي ان الشهيد عند (الله) (سبحانه وتعالى) حي في جنات النعيم فان روحه مستبشرة وسعيدة لأنها سوف تلاقي (الله) (عز وجل) . فقد أخبر (الله) (عز وجل) الشهيد من خلال هذه الآية القرآنية الكريمة : ان ارواحهم حية في دار القرار وان الجسد ملقى على التراب في دار الدنيا ولنا في رسول الله (ص) أسوة حسنة وصف الشهيد في حديثه الشريف وحديث لنبي محمد (ص) عن الشهيد . قال النبي محمد(ص) " من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد " (٢)

فأن الذي يقتل دون ماله وأهله ودينه ودمه فان له منزلة الشهيد . ان صورة الشهادة قد جسدت في معالم كثيرة في رسوم الفنانين العراقيين الذين تناولوا موضوع الاستشهاد وقد اهتموا فيه من خلال اعمالهم الفنية التي جسدوا فيها الشهيد ، وان دور الشهيد هو حماية الوطن والحضارة لكون الفن يحمل أهدافاً اجتماعية كثيرة وسياسية وان الفنان عندما رسم الشهيد أراد ان تبين أو يوضح رسالته من خلال هذا العمل الفني وان خير مثال على ذلك واقعة الطف تحكي عن استشهاد الأمام الحسين (عليه السلام) عندما كان ثائراً عن الحق .

"وبعد ان كان الانسان محصوراً في لوحاته في كتل وخطوط هندسية انطلق الى جو مأساوي حاد مستوحياً المواضيع الدينية ذات الاثر العميق في حياتنا لكثير من العراقيين وانه عندما رسم هذه اللوحة التي استقاها الفنان من ثورة الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء لما تساقط من تلك الواقعة التاريخية من شهداء الفكرة والعقيدة وانه أراد ان يبين رسالة الى الشعوب المغلوبة بحاجة الى انتفاضات ثورية." (٣) ان الصورة تطلق على الابتكارات التي توصل اليها الانسان ليحصل على شيء معين وهي الصور (الفوتوغرافية) التي تلتقط الى اشياء واقعية ، " والفن العراقي الحديث هو إبداع وابتكار أنماط وأشكال جديدة يعبر من خلاله (الفنان) عن نفسه ومشاعره وعن مواقف تجاه الكون الذي يعيش فيه وهو وليد الانفعال والحس المرهف والذكاء الايجابي " . (٤)

من هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي ؟

- ماهي صورة الشهادة في رسوم الفن العراقي الحديث ؟

ثانياً : أهمية البحث والحاجة اليه :

أهمية البحث :

١- تسلط الباحثة الضوء في دراستها على موضوع مهم من المواضيع الجمالية لأهمية صورة الشهادة أي الاستشهاد بوصفه اعلى درجات التضحية من أجل المبدأ والاعتقاد الذي يظهر فيه الفرد طبيعته الانسانية .

٢- تسلط الدراسة الحالية على أهمية الرسوم في الفن العراقي الحديث عن طريق جمع المعلومات العامة والبيانات للوصول الى التقاء الافكار عن طريق اسس وقواعد مشتركة وذلك للوصول الى نتائج مقارنة في الفن العراقي الحديث .

٣- بحسب علم الباحثة ان هناك حاجة ضرورية لهذه الدراسة من حيث ان الموضوع لم يتم تناوله بصورة موسعة .
الحاجة اليه :

١- قد يفيد طلبة الدراسات العليا والاولية في جميع كليات الفنون الجميلة وفي الجامعات العراقية والوطن العربي ، والنقاد والمتدربين والمهتمين بدراسة الفن العراقي الحديث .

٢- قد يسهم البحث الحالي في اضافة معرفة جديدة من ناحية الفكر الجمالي وفقاً لعدة مقاربات لصورة الشهادة في النتاجات الفنية المختلفة في الفن العراقي الحديث .

ثالثاً : هدف البحث :

تعرف صورة الشهادة في رسوم الفن العراقي الحديث .

رابعاً : حدود البحث :

١- حدود زمانية : ١٩٥٠ - ١٩٩٠ .

٢- حدود مكانية : العراق .

٣- حدود موضوعية : تعني نتاجات الفن العراقي الحديث المنفذة بمختلف الخامات الوسائط والاساليب والمواد المستخدمة (أحبار ، جلد اوراق ، ألوان الخ) .

خامساً : تعريف مصطلحات البحث :

١- **تعريف الصورة :**

- **لغة :**

" جاء في لسان العرب لابن منظور ، مادة (صور) الصورة في الشكل والجمع صور ، وقد صوره فتصور ، وتصورت الشيء توهمت صورته ، فتصور لي ، والتساوير : التماثل ، قال " ابن الاثير " : الصورة ترد في لسان العرب (لغتهم) على ظاهرها ، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته ، وعلى معنى صفته ، يقال : صورة الفعل كذا وكذا أي صفته . " (٥)

تعريف الصورة :

- **اصطلاحاً :**

"هي الجوهر الثابت والدائم في الفن ، وقد تتغير مفاهيم الفن ونظرياته فتتغير بالتالي مفاهيم الصورة ونظرياتها ، ولكن الاهتمام فيها يظل قائماً مادام هناك فنانين يبدعون ونقاد يحاولون تحليل ما أبدعوه وإدراكه والحكم عليه. " (٦)

٢- تعريف الشهادة :

- لغةً :

" شَهِدَ ، بمعنى عَلِمَ او حَضَرَ ، وشَهِدَ يشْهَدُ شهادةً بمعنى العلم ، الحضور الرؤية ، ويأتي أيضاً بمعنى نيل الشهادة (الموت في سبيل الله) " . (٧)

- اصطلاحاً :

" وهي إخبار شخص عادل لإثبات الحق " . (٨)

٣- تعريف صورة الشهادة :

- اجرائياً :

وتعني المعالجات التصويرية لموضوع الاستشهاد ودلالاته الرمزية والتعبيرية في الفن العراقي الحديث .

الفصل الثاني

المبحث الاول : تحولات الشكل عند الرسامين الرواد :

لقد اهتم الرسامين الرواد بالشكل اهتمام كبير حيث تأثر الكثير من الرسامين بمدارس الفن الحديث منها التكعيبية والرمزية والمدرسة التجريدية والتعبيرية ألخ فهناك فنانون استخدموا الرمز والأشكال الهندسية والتجريدية وقد نظروا الى الشكل بنظرة فلسفية وان الشكل لديهم يعتمد على رؤية الفنان له فقد فسروه على انه رؤية مباشرة للأشياء والصور وان امتلاكها تضع مقرنة منهجية بصرية لتأويل الخطاب البصري .

١- جواد سليم :

ان (جواد سليم) يعقد شفافية بين عالم الشكل وعالم الخط المترجم الشكل "لأنه لم يكن بحثاً في هوية الخط بل تعبيراً مسكوناً بالشكل" . (٩)

" تظل أساسيات المدرك الشكلي بالنسبة للدراسة التحليلية الانثولوجية في النقد الفني هو نقطة انطلاق أساسية على الأقل بالنسبة للمدرسة الموضوعية (التيمية) ، فاذا كنا قد استعرنا منظور هذه المدرسة في الفن التشكيلي لأن صلة هذا المدرك به منذ ظهوره في علم فن الأطفال يقدم لنا مشروعية هذا الاختيار النقدي " . (١٠) كما هو موضح في الشكل رقم (١)



الشكل رقم (١) (العمل للفنان (جواد سليم)

تري الباحثة ان (جواد سليم) قد تعلق بالحياة الواقعية التي عاشها واستخدمها وقد استخدم الاشكال الواقعية وان هذه الاشكال هي دلالة على واقع المجتمع حيث كان للفنان (جواد سليم) الميول الهادئ في اختيار الوانه واشكاله فقد رسم البغداديات وكانت اعماله تهدف في المقام الاول ارضاء المجتمع وان تأثر الفنان بالاشكال الواقعية يظهر بشكل واضح في اعماله في الشكل والخط وحتى اللون وايضاً تأثره بالبيئة التي يعيش فيها الفنان. " من حيث التكوين الانشائي فقد جاء مبسطاً ومكثفاً جداً فهو عبارة عن دائرة تتحرك حول قطب هو جذع الشجرة ، والاغصان المقطوعة شكلت مستطيلاً استندت عليه اما عن الاسلوب الذي اعتمدته الفنان (جواد سليم) والذي يتمتع بأسلوب (السهل الممتنع) امتزجت فيه التجريدية والتكعيبية ، الى جانب الوحدات الزخرفية الشرقية . حيث ظهرت كلها في بودقة الابداع وخرجت وصارت شيئاً جديداً مبدعاً ، حيث نرى ان هناك الفنان (جواد سليم) جاء الينا ماثلاً أمامنا بأسلوبه وبرموزه وحسه الشرقي لينقلنا عبر عوالم الجمال من خلال الوعي . " (١١) " فقد تأثر الفنان (جواد سليم) (بالمدرسة التعبيرية) في تكوين الاشخاص والعناصر الشكلية داخل العمل الفني وقد تميزت بنية التكوين بالتناظر الانشائي وتوزيع الكتل على مساحة السطح التصويري ، وقد استخدم الاشكال الهندسية بشكل مختزل وبسيط مع المحافظة على بعض السمات الواقعية ، وقد جاءت رموزه مكونة من زخارف شعبية واشارات اختزالية تعبر عن حب الفنان لهذه التقاليد ، والنتيجة التي يمكن تحقيقها واعتبارها اداة اتصالية بين الناس وهب نابغة من رؤية الفنان لواقع شعبي معين لا ينصب من القيم الجمالية ، ان الجاذبية المتحققة من انسجام بين وحدة الاشكال والالوان والخطوط . " (١٢) ترى الباحثة ان الفنان (جواد سليم) اعتنى بتجديد الاشكال التصويرية ذات العائدية الرافدينية اسلامية كانت او فلكلورية حيث اتخذ من الاعمال البغدادية اسلوباً له وحاول ان يجعل منها احد عناصر رؤيته الفنية حيث رسمها الفنان بأسلوبه الخاص في تخطيط الاشكال .

٢- كاظم حيدر :

" لقد نفذ الفنان (كاظم حيدر) اشكاله بطابع شبه هندسي ، واعتمد النزعة التكعيبية وبالتحديد هيئة الفارس الذي احتل مساحة مهيمنة في السطح التصويري فظهرت تفاصيله بملامح شبه واقعية لكنها ذات طابع هندسي ، ثم ان هناك (معسكر الشر) والذي جعل مساحة مستطيلة الشكل ليؤكد على نبذه وعزله ، وجسد الاشكال في هذه المساحة بنفس الرؤية البصرية ، عموماً فأشكال الاشخاص هندسية تكعيبية ، وكذلك الخيول وأدوات الحرب من رماح وسيوف ودروع . " (١٣) الشكل رقم (٢)



الشكل رقم (٢) : العمل للفنان كاظم حيدر

"اما الايقاع اللوني فهو منسجماً بألوان تميل الى الأوكر والبرتقالي والقهوائي المحمر ، وان للفضاء دوره في تحديد الاشكال واعطائها بعداً لانهائياً وغير محدود لتخلق في داخله لامتدادات الحروفية والاشكال البيضوية وقد احتوى العمل على خاصية التراكم بين الاشكال الهندسية محققاً في ذلك احساساً بالعمق أي البعد الثالث فجاءت الاشكال من أسفل اللوحة أكبر حجماً وأكثر وضوحاً . " (١٤)

" ان رسوم الفنان (كاظم حيدر) عن الشهيد انها اشد رسوماته في حقبة الستينات درامية ومرارة ، والفنان يوازن فيها وعلى نحو واضح بين الاحداث الفاجعة والاشكال ذات الطابع الملحمي المقاد على وفق الانفعال المسيطر عليه ، وبما يمنحه الفرصة لبسط نفوذ أو سيادة على المعمارية البصرية لموضوعاته تلك ، ففي سلسلة رسوماته الذائعة (ملحمة الشهيد) يستنفر الشكل لأقصاه عبر تحطيم علاقاته بما يتناسب وواقعية مؤثرة كهذه فبقدر ما تبدو المضامين متوترة وساخرة ، فان الاشكال تضاعف من الاحساس بالمأساة ومن يمكن القول ان ملحمة الشهيد للأمام الحسين (عليه السلام) ، وقضية فلسطين وما الى ذلك ، لم تكن وحدها سبباً في التدليل على جمال الاشكال وتأثرها البصري . " (١٥)

٣- شاكِر حسن آل سعيد :

رسام وفنان تشكيلي اهتم بالمنهج التجريدي وله الكثير من الاعمال حيث كانت كتاباته تفسر نزعاته الداخلية بمثابرتة للعثور على علاقة أوضح ما بين الاشكال المرئية ومحركاته وان اعماله تمثل نماذج عراقية تحاور حالي الحداثة وما بعد الحداثة ، وقد رسم نظرياته ذات ملامح تنتمي للفن المعاصر فريد ذو صفة عربية إسلامية . كما هو موضح في رقم (٣)



الشكل رقم (٣) (العمل للفنان شاكِر حسن آل سعيد)

" ان الفنان عندما انتقى موضوعاته كان انطلاقاً من تشكيل بنائي وصوري للأشكال التي اخترهم ليمثلوا واقعة الارتحال ، حيث يتضح لنا ان توزيع الوحدات الهندسية التي تمثل العام للتكوين ، ويعطي دلالة واضحة على ان الفنان (آل سعيد) قد سعى جاهداً لإحداث عملية ترابط بين الخطوط والاشكال الهندسية (وبما تحمله من صرامة ، ومن نزعة رياضية ، منطقية) . " (١٦) "حيث كان الفنان (آل سعيد) يدفع بالمساحات اللونية التي شغلت اللوحة الى اضاء تنغم لوني يقوم بين العالم لما يحتويه من أشكال متعددة والتي غلبت عليها

فصيلة الالوان (الجوزي) بتدرجاته من الغامق الى الفاتح والاصفر والأوكر وبعض مساحات اللون الوردي التي وزعها في ثنايا اللوحة وبين الخلفية ذات الالوان الفاتحة والتي شكلت في الابيض والوردي وبعض البقع اللونية الصفراء ."(١٧) لقد نفذ الفنان (شاكر حسن آل سعيد) عمله بأشكال شبه واقعية حيث اعتمد على التكعيبية في طريقة بناء الاشكال واعتماد ايضاً على الاشكال الهندسية وأصبحت واضحة حيث خفف من حدة الخطوط الهندسية حيث جعل بعضها منحنياً . " قسم الفنان (شاكر حسن آل سعيد) المساحة الكلية للشكل التصويري بمجموعة من الخطوط الطويلة والعريضة المتقاطعة والتي نتج عن تقاطعها الى حصر أشكال مربعة ومستطيلة في قسمت المستطيلات الناتجة قطرياً من زواياها لتحضير أشكالاً مثلثة والقسم الآخر من المربعات حدد بأقواس من زواياه حيث حقق شكل دائري مع الاقواس المتقابلة فجاء الايقاع الخطي متناغماً في علاقاته الداخلية مع أشكاله المجاورة ليخلق مجموعة من الوحدات الهندسية واستخدام الوحدات الهندسية كالمثلث والمستطيل والدائرة .

" (١٨)

٤- فائق حسن :

اهتم الفنان (فائق حسن) بالشكل واللون في الدرجة الاولى لانهما يعتبران العنصران الاساسيان فأنهما مكملان لبعضهما البعض ويتعامل معهما كوحدة ضرورية عضوية للعمل الفني حيث رسم الكثير من اللوحات بطريقة المدرسة الحديثة وهو من اكثر الفنانين واقعية لالتصاقه بالواقع والبيئة الشعبية العراقية وانه كان منذ طفولته بارعاً بفنه من خلال موهبته التشكيلية وأسلوبه الذي نال اعجاب المتلقي به وبأعماله . الشكل رقم (٤)



الشكل رقم (٤) (العمل للفنان فائق حسن)

"عمل الفنان (فائق حسن) الى وضع الشكل البيضوي الذي اعتبره مركز اللوحة قريب الصلة بشكل الشمس حيث يساعد على ابراز هذه القيمة الرمزية والايقاع اللوني وتدرجاته من الابيض المصفر الى القهوائي والبنّي الفاتح والداكن مما يعطي احساساً بتنامي وتصاعد التأملية التي يعكسها العمل الفني . "(١٩) " استخدم الفنان (فائق حسن) الايقاع الخطي في تحديد التداخلات والتركيّبات للأشخاص والادوات بشكل متناغم للخطوط المستقيمة والمنحنية والدائرية في هيئة الرجال وملابسهم وأدواتهم وتطغى على الجزء العلوي الايقاعات الخطية المنحنية والدائرية في حين تسود الأجزاء الوسطى باتجاه الأسفل الخطوط العمودية التي تتقاطع مع الخطوط الافقية في أسفل العمل ."(٢٠)

٥- كريم رسن :

ولد الفنان (كريم رسن) في بغداد وكان له تطلعات كثيرة الى تجارب الفنانين الكبار مثل ضياء العزاوي وشاكر حسن آل سعيد حيث جسد في التسعينات معاناة العراق فأمن خلال اعماله هذه لسيرة الحلاج في دفتر محاولا ان ينقل عذاباته فكان ما نتجه هو عبارة رسالة ملحمية لا سيرة تاريخية مصورة ، حيث كانت مفردات الفنان (كريم رسن) ذات رؤية جمالية تتكرر وتتناسخ على مساحة اللوحة مع بعض الايحاءات بشكلها الافتراضي ، تتداخل معها خلفيات ذات تجاوب او بروزات ، اذ عرفت اعمال الفنان (كريم رسن) بترسيخها أسلوب الحفر على الخشب واطافة خامات مختلفة على سطوح متعرجة يلونها او يحرقها احيانا ليستغل العفوية الناتجة ويستخرج منها جمالياته وابداعاته . " لقد استخدم الفنان (كريم رسن) في اعماله مساحات شبه مثثة الشكل وقد استخدم اللون الأسود متصل بحدود الصورة الكلية للسطح بشكل قوس ، ومن هنا كان التنافذ البصري لأشكال الاسطورية والطفولة مع الحدث والفكرة ، يولد ارتداداً عاطفياً وانفعالياً ، لما يمكن ان يكون عليه الحال مع المعطيات النسقية للخطوط الحادة المحفورة ."(٢١) الشكل رقم (٥)



الشكل رقم (٥) (العمل للفنان كريم رسن)

" الشكل لدى الفنان (كريم رسن) عنده يستمد جماليته من الخط الغربي للوحدات الشكلية التي ترجع في اصولها الى أشكال عضوية وبنائية رامزة التي كان الفنان الرافديني قد حققها في الفخاريات او اللوح الحجرية ، وما الى ذلك مع ان الفنان لا يكتفي بالاستعارة دون التحوير ، وبالطريقة التي تسمح بإضافة قدر من خيالاته اليها ."(٢٢)

المبحث الثاني : المضامين الجمالية في الفن العراقي الحديث :

مفهوم الجمال هو الاحساس بالجمال المنبثق من تاريخه الفني المثقل بمعالم الماضي والارث الحضاري وان تلك العلاقة التكاملية مع الازمنة التي توضح اهمية الفن في مجالاته الكثيرة حيث كان الانسان البدائي انسان الكهوف يرسم جدران كهفه رسوم عشوائية لكنها تجسد ولما كان يعيشه في مجتمعاته القديمة اي انه نقل الواقع المحيط به حيث كان هناك ارتباط وثيق بين الفنان العراقي وذاته وانها لبت مرحلة بالقصيرة في تاريخه الثري بالحضارات وكان ارتباطه لسبب جوهري يكون في عزلته الكبيرة التي كان يعيشها في الواقع وان رفضه الخارج ليس إيديولوجياً بقدر ما هو رفض وجودي .

" لم يكن الفن العراقي الحديث اiban تسعينيات القرن الماضي أوفر حظاً من العقد الثمانين ، فما جرى من أهوال بأعقاب الحرب العراقية الايرانية وما نتج عنها من حصار وتهرى مؤسسات الدولة بهيكليتها الصورية أصلاً ، وتقرّد ثقافة الاستحواذ مع ارتداد موجتها المدمرة على شؤون الحياة ومنها خطاب الفن كانت أسباب جدية عمقت الابعاء الاتي حملها هذا الجيل بشكل مركب وبدا ان فضاءات الانتشار آخذة بالانكماش الا في اطار الحضور المتذبذب." (٢٣)

" يعد الفنان (فائق حسن) هو المؤسس الحقيقي لفن الرسم في العراق وسرعان ما التفت حوله من الاصدقاء والهواة والطلاب ما برر له تكوين جماعة يترعّمها هي (الجماعة البدائية) وقد استلهمت مرحلة الخمسينات بتعديل أساس على جماعة البدائيين .. فقد وضعت لها تسمية جديدة هي (جماعة الرواد) وكأنها جعلت من نفسها جماعة فنية صوّفاً معلنة دورها الريادي في تطور الفن العراقي الا انها لم تطرح .. أي بيان ، ولكنها كانت تستهدف الاسلوب الحديث عموماً في رسم المناظر الطبيعية وخلق مرحلة جديدة للفن العراقي ."

(٢٤)

" حيث يتحقق ضمناً في حركة التشكيل العراقي الحديث ، منظوراً من جميع الابعاد غير ان النظرة التأملية لمنجزات المراحل الاولى من تلك الحركة ، ستقودنا بالتأكيد الى تحديد وصف قريب لملامحها من خلال الاعمال الفنية التي يضمها حالياً (متحف الرواد) والتي يشكل فيها المشهد الطبيعي تقليداً مثلياً احتضنته أكثر الاطر اتباعيه في مرحلة (عبد القادر الرسام) حيث يصبح من الصعب جداً تلمس العلاقة الموضوعية التي كانت تصل ما بين الهام الفنان ، وعاطفية المشهد الطبيعي في تجربة مستحضرة من محترفات الرسم الاوربي آنذاك ، بل معايشة قبل عهد هذا الرسم العراقي أو عهد هذا الرسام العراقي الكبير بمئات السنين ."

(٢٥)

" تقتزن نهضة الفن العراقي الحديث ، ان لم نقل المعاصر بدعوى استلهام التراث الحضاري في الفن ، وذلك منذ ان ارتفع صوت جماعة بغداد للفن الحديث ، على ان ظهور التأثيرات الحضارية في الفن العراقي الحديث ، بشكل مؤثرات تراثية ، لم تبدو بشكل وعي تنظيري فقط بل تم كذلك وتحقق على هيئة اهتمام (بالجو التراثي) ايضاً ، ومثل هذا الاهتمام المبكر (بالتراث) من حيث هويته الفنية (كاختيار للموضوع) كان يمهد لإيمان الفنان العراقي بموقفه في (القيم الجمال) ايضاً عبره العمل فيما بعد ."

(٢٦)

" في الرسم العراقي الحديث كانت الاربعينات فترة الاكتشاف والدهشة والتوقع لأنها بداية الحقيقة لنشوء الفن ، كما ان نزوح بعض الفنانين من بولونيا كان له الاثر الواضح في وعي أكبر للفنانين كل من الفنان (فائق حسن) والفنان (جواد سليم) بما تحمله البيئة العراقية من ثراء لوني جعلت فائق حسن يرسم الطبيعة العراقية مع طلابه من الشمال الى الجنوب رابطاً فكرة الواقع والمفردة الشعبية بالهوية العراقية للوحة التي أسهمت في تعزيد حس الانتماء لهذه التربة ، وركز الفنان (جواد سليم) على البعد الاجتماعي والشعبي ومستلهاً رسوم الواسطي لبلوغ نفس الهدف من خلال البساطة في التأليف واللون ، وهذا الجنوح للرواد (أسس للشخصية الوطنية المتماسكة والفن الوطني وهو عمل مرتبط ، قبل كل شيء بفكرة تلك المرحلة التي كانت تسعى التي كانت تسعى الى الاستقلال والحرية في وقت واحد ."

(٢٧)

" تتألف جماعة بغداد للفن الحديث من رسامين ونحاتين لكل اسلوبه المعين ، ولكنهم في استلهم الجو العراقي لتنمية هذا الاسلوب ، فهم يريدون تصوير حياة الناس في شكل جديد ، يحدده ادراكهم وملاحظاتهم لحياة هذا البلد الذي ازدهرت فيه حضارات كثيرة واندثرت ثم ازدهرت من جديد ، انهم لا ينفصلون عن ارتباطهم الفكري والاسلوبي بالتطور الفني السائد في العالم ، ولكنهم في الوقت نفسه يبغون خلق أشكال تضيف على الفن العراقي طابعاً خاصاً وشخصية متميزة . " (٢٨)

" كان الفن التشكيلي في العراق منذ نشأته بحاجة الى وضوح الرؤية والموقف وكانت سماته انتقائية ومحاولاته تجريبية تدخل ضمن نطاق الهوية وحسب لهذا سعى المثقفون من الفنانين الى تلاقي هذه الهوية السحيقة في تجاربهم أبرز مثل لهذا التوجه الرسام والنحات الفنان (جواد سليم) . " (٢٩)

" من جهة اخرى ، وبصدد الجانب العلمي - التطبيقي فان الفنان في القطر العراقي علمياً استطاع ان يثري الواقع الاجتماعي ، وان يسهم الفن في تعميق الكثير من المنطلقات الفنية ، ومنه الاحساس بالجمال على سبيل المثال ، فضلاً عن الاسس العلمية ، والحرفية ، التي شاعت بين الرسامين ، بكل هذا الانجاز المهم ، حيث على الرغم من التخلف الواضح الذي صاحب الحركة التشكيلية ، وبالرغم من العراقيل التي واجهت الفنان : وسيلة الحياة ، الوضع الفني ، الثقافي ، مواد الفن ، وسائل الفن ، والمعارض الخ فإن الرسامين كانوا ينتجون ، وكان ثمة هدف يجمع تجاربهم بشكل عام . " (٣٠)

المبحث الثالث : مفهوم فكرة الشهادة وتطبيقاته في الاعمال الفنية :

كانت فكرة الشهادة في الاعمال الفنية قد تناولها كثير من الفنانين الرسامين العراقيين وقد شكلت لديهم أي لدى الفنانين تأثير كبير فقد قاموا برسم الشهيد فقد اختلفت رسوماتهم من فنان الى آخر فقد كان الهدف من رسوماتهم هم توصيل رسالة الشهيد وهي الدفاع عن الحق ضد الباطل والدفاع عن الاسلام ضد الكفر وان فكرة الشهادة هي فكرة اتخذها الفنان نتيجة تأثيره بالمجتمع الذي يعيش فيه ونتيجة الحروب التي يمر بها مجتمعه ووطنه فمن الرسامين الرواد من رسمها بطريقة واقعية ورمزية وتعبيرية وتجريدية وغيرها .

" نظم لوحة الشهيد للفنان (كاظم حيدر) عدة تأثيرات فنية مركزية وفكرية تمثلت في موروثات حضارية حملها الفنان من عمق تأريخه وحضارته العراقية القديمة والاسلامية فضلاً عن الى ما استخدمه من اساليب فنية حديثة لخدمة غرضه في اللوحة تمثل بالأساليب الفنية المعاصرة ، في لوحة الفنان ضم الموضوع اشكالاً رئيسية تجذرت من رموز رافدينية تمثلت في شكل الشمس التي تحتل أعلى مركز اللوحة فهي تقترن بشكل الشمس الاشورية ومن خلال الاشعة المنتشرة منها ، وكذلك هو الحال مع اللون في أرجاء اللوحة اذ استخدم الفنان اللون الاسود والاحمر المغري وهي ألوان رمزية وجدت ملموسة في الاثار السومرية والاشورية . " (٣١) كما هو موضح في الشكل رقم (١)



الشكل (١) (العمل للفنان : كاظم حيدر)

" استثمر الفنان (وليد شيت) المضمون في هذه اللوحة ليجسد صورة تكررت ملامحها في المشهد التشكيلي العراقي وهي موضوعة الشهادة ، وقد حقق الفنان انسجماً لونياً واضحاً من خلال التقارب اللوني في أعلى اللوحة ومن أسفلها وكذلك في حالة التضاد اللوني بين الاسود والاحمر ، وهي دلالة نفسية تعطي ايضاً بتناقض ثنائية الخير والشر والحق والباطل والانتصار والهزيمة والاستعمار والتحرر ، هذه المضامين الانسانية ارتبطت الى حد كبير بالقيم الوطنية ، وأعطت انطباعاً سائداً في ان المعاناة تتجسد صورها في التشكيل العراقي كانت تتأثر الى حد كبير بمعطيات الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه المجتمع . " (٣٢) كما هو موضح في الشكل رقم (٢)



الشكل رقم (٢) (العمل للفنان وليد شيت)

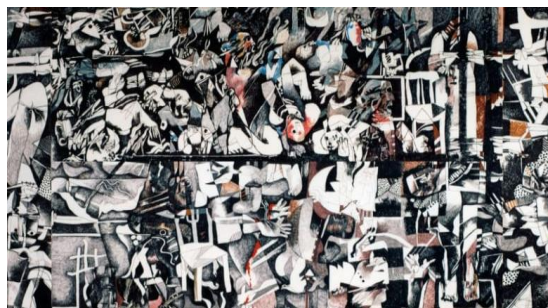
" عمل الفنان (جواد سليم) فكرة الشهادة وطبقها بطريقة نحتية واقعية حيث وضع شخصية الشهيد من خلال وضعه لهذه الشخصية أراد الفنان (جواد سليم) ان يرفع مأساة الصراع والموت العنيف في هذا البلد الى مرتبة المأساة التي عاناها كل قطر في العالم صارع العبودية والظلم في سبيل الحرية وخير الانسان ، وهذه الام الثكلى تبكي ابنها المقتول ، ومن حولها النساء وانها صورة الاستشهاد بكل ما ينطوي عليه من تضحية وفجيرة . وجواد سليم في هذه المرتبة يذكرنا بمنحوتات مايكل انجلو الرثائية الاخيرة التي جعل فيها خلاصة عبقرية ولعله ليس من العبث ان جواد اختار مدينة مايكل انجلو فلورنسا مكاناً لنحت هذه التماثيل . " (٣٣)

ومن القراءة عن (جواد سليم) من هنا ترى الباحثة ان الفنان (جواد سليم) استوحى فكرة الشهادة من أوضاع المجتمع وما مر به من حروب ومأساة كثيرة فقام بتمثيل هذه الفكرة على أشكال نحتية وأراد ان يوصل من خلال كل نصب نحتي رسالة ومعنى ودلالة وان معنى النصب النحت هو الحرية والانتقال من الظلام الى النور . كما هو موضح في الشكل رقم (٣)



الشكل رقم (٣) (العمل للفنان جواد سليم)

" في السابق كان الفنان (ضياء العزاوي) يمنح اعماله طاقة او قوة جمالية كبيرة ، حيث يبلغ هذا الجانب درجة تفقد فيها المأساة حدتها . اما بعد ذلك فان الفنان (ضياء العزاوي) لن يتساهل بإزاء هذه النتيجة فالإنسان عنده في أقصى حالات العذاب والتدمير ، وهو تدمير داخلي وخارجي في آن واحد ، وهو تدمير يبلغ درجة ان نماذج الفنان (ضياء العزاوي) تكف عن الصراخ والعيول ، انها أحياناً تتحول الى بعض الاشياء المهمة ، وهي الرمز المفجع لعبث الحياة الناحية الفلسفية وهي ادانة للقوى الظالمة من الناحيتين السياسية والاجتماعية فأعماله (تل الزعتر ، المقاومة) ماهي الا سلسلة في الادانات الواضحة والصارمة . " (٣٤) كما هو موضح في الشكل رقم (٤)



الشكل رقم (٤) (العمل للفنان ضياء العزاوي)

مؤشرات الاطار النظري :

- ١- اهتم الفنان العراقي الحديث بالشكل وقد كان الشكل عنده هو اهم وحدة مكانية في بنائه للعمل الفني .
- ٢- استخدم الفنان العراقي الحديث الاشكال الهندسية بشكل مختزل وبسيط مع المحافظة على بعض السمات الواقعية .
- ٣- ان الايقاعات اللونية لدى الفنان فهي منسجمة بألوان تميل الى الأوكر والبرتقالي والقهوائي المحمر .
- ٤- بلورة القيم الجمالية لمفهوم الشكل بوصفه ناتجاً طبيعياً لتوجيه الخبرة الانسانية وانماط السلوك باتجاه بنية العمل الفني .

- ٥- يكشف تتبع مسارات مركز التشكيل العراقي الحديث عن تطور فني وتقني على مستويات متعددة تبعاً لاتجاهات الفنانين العراقيين المختلفة .
- ٦- يمثل الموروث الحضاري العراقي القديم والاسلامي والتراث الشعبي اهم مصادر عمل واستلهام الفنان العراقي الحديث .
- ٧- يحفل تاريخ العراق الحديث بالكثير من الثورات والحروب والانتفاضات التي انعكست بشكل مباشر على نتائج التشكيل .

الفصل الثالث

مجتمع البحث :

نظراً لما قامت به الباحثة في البحث عن اللوحات من خلال المصادر والمواقع الالكترونية فلم تتمكن الباحثة من الحصول على عدد اللوحات بشكل كامل بسبب كثرة الفنانين الذين رسموا عن (الشهادة) فاقترحت الباحثة على فرض عدد معين لمجتمع البحث وهو العدد (٥٠) .

٢- عينة البحث :

لتحقق هدف البحث وتمثيل مجتمع البحث تم اختيار العينة بصورة قصدية ووفق المسوغات الاتية .

- ١- اختارت الباحثة النماذج الفنية الموثقة توثيقاً دقيقاً .
- ٢- تم تصنيف العينة حسب صورة الشهادة لنظرة اولى تسبق عمليات التحليل.
- ٣- تباين الاعمال الفنية من حيث الاسلوب وآلية الاشتغال .
- ٤- تميز الاعمال الفنية عن سواها من حيث شهرة الفنان العراقي الحديث وتأثيرها التاريخي والجمالي .

٣- أداة البحث :

من اجل تحقيق هدف البحث الحالي ، اعتمدت الباحثة المؤشرات التي انتهى بها الاطار النظري بوصفها محكاه البحث الحالي ، وبألية تعتمد المنهج الوصفي التحليلي .

٤- منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي بطريقة التحليل .

٥- تحليل العينة :

١ - عينة انموذج رقم (١) :



١- اسم العمل : الشهيد

٢- اسم الفنان : محمود صبري

٣- القياس :

٤- تاريخ الانتاج : ١٩٥١ م

٥- العائدية :

- وصف العمل الفني :

نرى ان اللوحة فيها جزيئين يبدو الجزء الاول اكثر اختزالية سواء بالنسبة للأشخاص الذين يحملون النعش على اليمين وأولئك المودعون الذين يقدرمون عرض تشييع حر تلفت منه حركات التلويح بالأذرع والأجساد المنحنية أو الناهضة على اليسار . وان الجزء الثاني من العمل مستلهم من تشييع شهداء الوثبات الطلابية نظراً لملابس حاملي النعش الغريبة ، في حين ظهر الجزء الاخر على اليسار مختلفاً تماماً من حيث الموضوع والاشكال ، فهو يتكون من عدد من المشاهد عن الامهات والاطفال ، وبهذا المعنى فهو يحمل مضامين عاطفية ورمزية تعوض عن فقدان والموت .

- تحليل العمل الفني :

ان الفنان استوحى فكرة رسم الشهيد من جنازة تشييع السجين السياسي مجرد شاخص انساني مثل الانسان في محنة الوجودية ، في السبعينات شيع هذا الشاخص تحت اسم الشهيد حيث استخدم الفنان الالوان التي تدل على الحزن اللون الاسود ويظهر العلم الذي في نهاية العمل بلون احمر ووجوه الشخصيات التي في مقدمة العمل الفني لونة بلون جوزي مائل الى الاوكر والاشخاص التي خلفهم بالون الجوزي . ان المضمون الذي جاءت به لوحة جنازة الشهيد التي أراد الفنان فيها ان يعبر عن المأساة والعنف والحروب التي يمر بها العراق ، وانه يوصل معنى ان الموت ليس مشهداً جميلاً على أية حال ، وفي اللحظة التي نرفعه الى مستوى الشهادة

سيظهر وقاره المتستر بالأحياء والاحياء كما نعرف الاحياء الذين تهيجهم السياسة وتقربهم من خطوط القتال كثيراً ما يحولون الموت العنيف السامي الى لحظة اجتماعية .

٢- عينة انموذج رقم (٢) :



- ١- اسم العمل : ملحمة الشهيد
- ٢- اسم الفنان : كاظم حيدر
- ٣- الخامة المستخدمة : زيت على كانفاس
- ٤- قياس العمل : ١٠٠ * ١٢٠
- ٥- تاريخ الانتاج : ١٩٦٥ م
- ٦- العائدية : مجموعة متحف الرواد

٣- وصف العمل الفني :

نرى ان اللوحة للفنان (كاظم حيدر) تجسد واقعة الطف ، حيث نرى جند معاوية يتقدمهم الشمر وهو يحمل بيده اليسرى رأس الامام الحسين (عليه السلام) ليقدمه هدية ليزيد بن معاوية ولكننا نرى في يمين اللوحة الامام علي (عليه السلام) يحمل بيده سيف ذو الفقار ، ويتضح من وقفة الامام علي (عليه السلام) بعضلات مقتولة وكأنه ينتفض من قبره ليرد بعزم على هذا الموقف الجلل اللافت للانتباه ، وان صورة الشمس في ذلك النهار الحزين انقلبت رأساً على عقب وفي أعلى الجانب الايمن من اللوحة نبصر سبايا الامام الحسين (عليه السلام) ونسائه والخيام ، ونلاحظ في الافق طيوراً محلقة ، وهكذا تكتمل الوحدات الصورية والاشاربية والرمزية .

-تحليل العمل الفني :

استخدم الفنان في لوحته " ملحمة الشهيد " تمنيات حديثة ومبادئ جمالية مثل التكرار ، مستمدة من فنون بلاد الرافدين القديمة ، حيث استمد موضوع لوحاته من مشاهد طقوس الاحتفالات الشعبية بذكرى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) حيث رسم اللافتات والاشخاص والخيول التي تحيي المراكب وتعيد تمثيل واقعة كربلاء ، المعركة التي قتل فيها الامام الحسين (عليه السلام) مع عدد من أفراد عائلة الرسول لرفضهم الاعتراف بحق يزيد في الخلافة . ان موضوع اللوحة تجعل منطلقها من موضوع ديني عميق الاثر في حياة أهل العراق ، تتخطى معاني البطولة وتكشف دناءة المؤامرة وتتخطى معاني الزمن والحدود . في هذا النص الفني نعي ان الفنان (كاظم حيدر) استطاع اختزال أجواء المعركة في ملونات اعتمدت السرد البصري للوصول الى أكثر من جانب بغية الكشف عن الموقف الأكثر التصاقاً بمعاني البطولة والانسانية التي جسدها الامام من خلال وقفته تلك . ان المضمون الذي جاءت به لوحة ملحمة الشهيد حيث كانت بمثابة المؤشر الواضح لمستقبل الفن التشكيلي في مرحلة الستينات ، ولابد انه كان حافزاً حينه لشباب الفنانين من أجل البحث عن رؤية أو من أجل البحث عن رؤية جديدة ذات ابعاد ميتافيزيقية احياناً وملحمة احياً اخرى ... ان فكرة الخير والشر والمأساة من ابرز مميزات كاظم حيدر .



٣- عينة انموذج رقم (٣) :

- ١- اسم العمل : تل الزعتر
- ٢- اسم الفنان : ضياء العزاوي
- ٣- الخامة المستخدمة : حبر صيني على ورق ملصق على قطعة قماش
- ٤- قياس اللوحة : ٧,٥ * ٣ م
- ٥- تاريخ الانتاج : ١٩٧٦ م

- وصف العمل الفني :

يجسد هذا العمل المجزرة المروعة من خلال سلسلة مشاهد مقطعة جمعت لخلق سردية تشهد على عنف الحرب وديمومتها ، ويطغى على فضاء اللوحة صراخ صامت وأياد ممدودة بيأس وأشلاء بشرية مرسومة بخطوط سوداء قاتمة ملطخة في بعض الاماكن باللون الاحمر الذي يرمز الى الدم المستباح .

- تحليل العمل الفني :

ان الفنان يضع المشاهد امام اشلاء بشرية والعشرات من التراكيب المتداخلة والفوضى التي جعلت من الجسد البشري طعاماً لها ، انها " الأهوال التي يعجز عن وصفها الكلام " لكن مخيلة الفنان تراها بعين مختلفة وترجمها عبر احياءات تخطيطية وتلوينية لمحة ومؤثرة . وان لوحة الفنان تعبر عن مجزرة بمخيلة رسام موهوب لا بعدسة مصور فوتوغرافي من خلال سلسلة من المشاهد او الشذرات التي جمع بعضها مع بعض لتشهد على العنف والقسوة التي راح ضحيتها نساء واطفال وشيوخ وابرياء ، وعلى انسانية الحرب عموماً . انها لحظة ما بعد مرور القتل ، حيث تبدو الحياة وكأنها قد توقفت والمأساة قد تجمدت وتلوينية لمحة ومؤثرة . وبخلاف لوحاته التي تضج بالألوان الصريحة والمشرقة ، وأقتصد العزائي في الوانه ومال الى الخطوط السوداء أو القاتمة مع التركيز على اللون الاحمر ، لون الدم المستباح . وان المضمون من العمل هو يحكي معاناة الانسان ويحكي قضية فلسطين ويحكي ايضاً المأساة التي مر بها العراق .

٤- عينة انموذج رقم (٤) :



اسم الفنان : هاشم حنون

اسم العمل : الشهيد

قياس العمل : ٢٥٠سم × ١٠٠سم

الخامة المستخدمة : زيت على قماش كانفاس

سنة الانتاج : ١٩٩٠م

العائدية : مجموعة الابراهيمية الفنية

- مسح العمل الفني :

نرى في مقدمة اللوحة ثلاثة اشخاص من بينهم تظهر امرأة يحملون شخص شهيد وعلى الجانب الايمن من اللوحة هناك مجموعة من الجمال يرفعون رؤوسهن الى الاعلى وتبدو وكأنها تصرخ حزناً على الشهيد وفي الخلف يظهر شخصان يعزفون خلف الجنازة وخلفهم جمع من النساء المعزيات وفي اسفل العمل الفني يوجد رمز لكرة ملونة .

- تحليل العمل الفني :

تُصور اللوحة مشهداً جنائزياً مهيباً امتزج هذا العمل الفني بين الواقعية وبين الرمزية تظهر والدته الشهيد وهي تزف ابنها الشهيد وهذه القصة مستوحاة من العادات العراقية عندما يستشهد احد ابنائها وهو اعزب يتم تشييعه (بزفة عريس) ترافقها فرقة موسيقية ونثر الحلويات والورود على جثمان الشهيد حيث استوحى الفنان (هاشم حنون) فكرة العمل من الفلكلور العراقي حيث يظهر في العمل الفني اشخاص في حالة حزن ونحيب ، حيث يظهر الاشخاص وهم يرتدون الملابس العربية حيث يضعون الخمار ملفوفاً على الوجه دلالة على الحزن وهو رمز من رموز الحزن المتوارث قديماً حيث يمثل الموروث الحضاري القديم المصدر الاساسي في العمل الفني اضافة ما استخدمه الفنان من اساليب فنية حديثة خدمةً للعمل الفني وهذه الاساليب تتمثل بالأساليب الفنية المعاصرة حيث تجذرت اشكالها من رموز رافدينية قديمة وان الفنان (هاشم حنون) من خلال رسمه لهذه الاعمال بالألوان الزاهية الجميلة يريد ان يوصل لنا رسالة ان الموت ليس نهاية ، بقدر ما هو خلاصة لحياة انسان كان حاضراً بيننا لنتعلم منه ونتواصل وكأن الفنان (هاشم حنون) اراد ان يخلد الموت ليكون راسخاً في عقول الناس جميعاً .

الفصل الرابع :

١- نتائج البحث :

١- ان صورة الشهادة تجسدت في رسوم كثير الفنانين الذين اهتموا بهذا الجانب من الاعمال الفنية نتيجة لكثرة الحروب التي مر بها العراق وتأثيراتها على الفنانين .

٢- ان كثير من الفنانين الرسامين الرواد اهتموا بتحويلات الشكل داخل اعمالهم الفنية فمنهم من استخدم أشكال هندسية وأشكال رمزية وأشكال واقعية اجتماعية .

٣- ان فكرة الشهادة قد تناولها كثير من الرسامين العراقيين وعندما رسموا أرادوا ان يوصلوا رسالة وهي الدفاع عن الحق ضد الباطل وكثير من المعاني ، اما الرسامين العراقيين فهم (كاظم حيدر ، جواد سليم (نحاتاً) ، ضياء العزاوي ، وليد شيت) الخ .

٤- تظم فكرة لوحة الشهيد لدى الفنان عدة تأثيرات فنية مركزية وفكرية تمثلت في موروثات حضارية حملها الفنان من اعماق تأريخه وحضارته العراقية القديمة والاسلامية فضلاً عن ما استخدمه من اساليب فنية حديثة لخدمة

الغرض الفني في اللوحة وهذه الاساليب تتمثل بالأساليب الفنية المعاصرة ، في لوحة الفنان ضم الموضوع اشكالاً رئيسية تجذرت من رموز رافدينية .

٥- وقد حقق الفنان في رسم موضوعه الشهادة انسجاماً لونياً واضحاً من خلال التقارب اللوني في أعلى اللوحة ومن أسفلها وكذلك في حالة التضاد اللوني بين الاسود والاحمر ، وهي دلالة نفسية تعطي ايضاً بتناقض ثنائية الخير والشر والحق والباطل والانتصار والهزيمة والاستعمار والتحرر .

٢-الاستنتاجات :

١- نستنتج من خلال معرفة مفهوم فكرة الشهادة وتطبيقاته في الاعمال الفنية ان الموضوع واحد والفكرة واحدة لكن طريقة التطبيق مختلفة فمنهم من طبقها بطريقة واقعية مستقاة من الواقع وبطريقة رمزية واخرى تعبيرية واخرى تجريدية وغيرها .

٢- اهتم الفنانون العراقيون الرواد بتوظيف الرموز الحضارية بأساليب مدارس الحداثة التي تأثروا بها أثناء دراستهم خارج العراق .

٣- مفهوم الجمالية ابعاداً مختلفة ذات ارتباطات عمل نفسية وفكرية وعقائدية نبعة من ظروف حياة وبيئة الفنان .

٤- نستنتج ان المضامين الجمالية في الرسم العراقي الحديث هو الجمال المنبثق من تاريخه الفني المتقل بمعالم الماضي والارث الحضاري من فن الكهوف الى فنون الحضارات العراقية المتعاقبة والفنون الاسلامية والتراث الشعبي .

٣-التوصيات :

١- توفير المصادر والكتب المختصة في تاريخ الفن العراقي الحديث والمعاصر .

٢- الاهتمام بتوثيق الاعمال الفنية العراقية توثيقاً دقيقاً .

٣- اقامة المعارض الفنية الخاصة بموضوع الشهادة على مستوى العراق والوطن العربي .

٤-المقترحات :

١- المعالجات التشكيلية لصورة الشهيد في الرسم العراقي المعاصر .

٢- جدلية الخير والشر وتمثلاتها في الفن العراقي الحديث .

احالات البحث :

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- التربية الاسلامية ، من السيرة النبوية الشريفة للنبي محمد (ص) تأليف : لجنة مختصة في وزارة التربية ، ط ١ ، ٢٠١٥م ، ١٤٣٦هـ ، ص ٨٨ .
- ٣- عاصم فرمان صيوان البريري ، الاسلوب الفني في أعمال الفنان كاظم حيدر دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير ، ط رقم التصميم ٩٢ و ٧٤١ ، رقم التخصيص ب ٨٤ ، ص ٦٠ .
- ٤- (الرابط) <https://www.fnonline.com> / ١
- ٥- ابن منظور ، لسان العرب ، دار لسان العرب ، بيروت ، مادة ص . و . ر . د . ت ، ٢ / ص ٤٩٢ .
- ٦- جابر عصفور ، الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي عند العرب ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٩٢م ، ص ٨ .
- ٧- يوسف بكوش ، وسعيد جمعة ، معجم المعاني الجامع ، مكتبة عين الجامعة ، القاهرة ، ط ٢ ، ٢٠٠٨م ، ص ٦٧ .
- ٨- الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مطبعة الازهر ، القاهرة ، ١٩٥٥م ، ص ٣٦٠ .
- ٩- شاكر حسن آل سعيد ، جواد سليم الفنان والآخرين ، ط ١ ، ١٩٩١م ، ص ٤٨ .
- ١٠- شاكر آل سعيد ، جواد سليم الفنان والآخرين ، مصدر سابق ، ص ١٤٩ .
- ١١- هاني حنا يوسف السيفو ، التجديد في الرسم العراقي المعاصر ، اطروحة ، اشراف أ.د. ماهود احمد ، ص ٩٩ ، تحدث فيها عن التكوين الانشاء ، ص ١٠ ، تحدث فيها عن الاسلوب الفني .
- ١٢- هاني حنا يوسف السيفو ، التجديد في الرسم العراقي المعاصر ، مصدر سابق ، ص ١٠٣ ، ص ١٠٤ .
- ١٣- كامل عزال حبيب عناد ، صورة معاناة الانسان وتمثلاتها في الرسم العراقي المعاصر ، اشراف : د. محمد علي علوان ، رسالة ماجستير ، ، ، ص ١٤١ .
- ١٤- هاني حنا يوسف السيفو ، التجديد في الرسم العراقي المعاصر ، مصدر سابق ، ص ١٢٠ .
- ١٥- عاصم عبد الامير جبار الاعسم ، جماليات الشكل في الرسم العراقي الحديث ، جامعة بغداد ، ١٤١٨ هـ ، ١٩٧٩ م ، ص ١٠٦ ، ص ١٠٧ .
- ١٦- كامل عزال حبيب عناد ، صورة معاناة الانسان وتمثلاتها في الرسم العراقي المعاصر ، مصدر سابق ، ص ١٣٧ .
- ١٧- كامل عزال حبيب عناد ، صورة معاناة الانسان وتمثلاتها في الرسم العراقي المعاصر ، مصدر سابق ، ص ١٣٧ .
- ١٨- هاني حنا يوسف السيفو ، التجديد في الرسم العراقي المعاصر ، مصدر سابق ، ص ١٢٩ .
- ١٩- هاني حنا يوسف السيفو ، التجديد في الرسم العراقي المعاصر ، مصدر سابق ، ص ١١٠ .
- ٢٠- هاني حنا يوسف السيفو ، التجديد في الرسم العراقي المعاصر ، مصدر سابق ، ص ١٠٦ .
- ٢١- كامل عزال حبيب عناد ، صورة معاناة الانسان وتمثلاتها في الرسم العراقي المعاصر ، مصدر سابق ، ص ١٦٥ .
- ٢٢- عاصم عبد الامير جبار الاعسم ، جماليات الشكل في الرسم العراقي الحديث ، مصدر سابق ، ص ١١٨ .
- ٢٣- مازن المعموري ، كاظم نوير... الغصن الذهبي في الرسم العراقي الحديث ، تقديم : د. عاصم عبد الامير ، ط ١ ، تصميم الغلاف : أمينة صلاح الدين ، طباعة نشر توزيع دمشق ، ٢٠١٢ ، ص ٧ .
- ٢٤- اسماعيل ابراهيم محمد علي العبيدي ، الصورة الشخصية في الرسم العراقي الحديث ، رسالة ماجستير ، اشراف الاستاذ اسماعيل ابراهيم علي الشخيلي ، جامعة بابل ، ، ، ص ٣٦ .
- ٢٥- نوري الراوي ، تأملات في الفن العراقي الحديث ، ط ١ ، ١٩٩٩ ، التوزيع في الاردن ، ص ٢١ .
- ٢٦- شاكر حسن آل سعيد ، فصول الحركة التشكيلية في العراق ، ، ، ص ٢٠٨ - ص ٢٠٩ .

- ٢٧- مازن هادي لطيف المعموري ، الملامح الوجودية في الرسم العراقي الحديث ، رسالة ماجستير ، اشراف أ.م.د. كامل عبد الحسين الشيخ ، جامعة بابل ، ١٤٣٢ هـ ، ٢٠١١ م ، ص ٩٩ .
- ٢٨- عادل كامل ، التشكيل العراقي (التأسيس والتنوع) ، ط ١ ، بغداد ، ٢٠٠٠ م ، ص ٥٣ .
- ٢٩- شوكت الربيعي ، الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي ١٨٨٥ - ١٩٨٥ ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٠٠ .
- ٣٠- شاعر فائق حسن الربيعي ، بغداد ١٩٨٢ ، الجمهورية العراقية وزارة الثقافة والاعلام ، دائرة الفنون التشكيلية ، بغداد ، ١٩٨٢ م ، ص ٣٣ .
- ٣١- اسيل انتصار هاشم ، منابع الرؤية التشكيلية في الرسم العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير ، اشراف : د. جنان محمد احمد ، جامعة البصرة ، سنة ٢٠٠٥ م ، ١٤٢٦ هـ ، ص ٧١ .
- ٣٢- كامل عزال حبيب عناد ، صورة معاناة الانسان وتمثلاتها في الرسم العراقي المعاصر ، مصدر سابق ، ص ١٤١ .
- ٣٣- جبرا ابراهيم جبرا ، جواد سليم ونصب الحرية ، دراسة في آثار وآراء ، وزارة الاعلام مديرية الثقافة العامة ، بغداد ، ١٩٧٤ م ، ص ١٤٤ .
- ٣٤- عادل كامل ، الفن التشكيلي المعاصر في العراق ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، ، ، ص ٨٩ .
- المصادر :
- القرآن الكريم
- ابن منظور ، لسان العرب ، دار لسان العرب ، بيروت ، مادة ص . و . ر . د . ت ، ٤٩٢/٢ .
- شاعر حسن آل سعيد ، جواد سليم الفنان والآخرين ، ط ١ ، ١٩٩١ م .
- شاعر حسن آل سعيد ، فصول الحركة التشكيلية في العراق ، ،
- عاصم عبد الامير جبار الاعسم ، جماليات الشكل في الرسم العراقي الحديث ، جامعة بغداد ، ١٤١٨ هـ ، ١٩٧٩ م .
- نوري الراوي ، تأملات في الفن العراقي الحديث ، ط ١ ، ١٩٩٩ ، التوزيع في الاردن .
- شاعر الربيعي ، فائق حسن ، بغداد ١٩٨٢ ، الجمهورية العراقية وزارة الثقافة والاعلام ، دائرة الفنون التشكيلية .
- شوكت الربيعي ، الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي ١٨٨٥ - ١٩٨٥ ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠٢ م .
- مازن كاظم نوير المعموري ، ... الغصن الذهبي في الرسم العراقي الحديث ، تقديم : د. عاصم عبد الامير ، ط ١ ، ٢٠١٢ ، تصميم الغلاف : أمينة صلاح الدين ، طباعة نشر توزيع دمشق .
- جبرا ابراهيم جبرا ، جواد سليم ونصب الحرية ، دراسة في آثار وآراء ، وزارة الاعلام مديرية الثقافة العامة ، بغداد ، ١٩٧٤ م ، .
- جابر عصفور ، الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي عند العرب ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٩٢ م .
- عادل كامل ، الفن التشكيلي المعاصر في العراق ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، ،
- التربية الاسلامية ، من السيرة النبوية الشريفة للنبي محمد (ص) تأليف : لجنة مختصة في وزارة التربية ، ط ١ ، ٢٠١٥ م ، ١٤٣٦ هـ .
- رسائل الماجستير :
- اسماعيل ابراهيم محمد علي العبيدي ، الصورة الشخصية في الرسم العراقي الحديث ، رسالة ماجستير ، اشراف الاستاذ اسماعيل ابراهيم علي الشخيلي ، جامعة بابل ، ،
- كامل عزال حبيب عناد ، صورة معاناة الانسان وتمثلاتها في الرسم العراقي المعاصر ، اشراف : د. محمد علي علوان ، رسالة ماجستير ، ،

- اسيل انتصار هاشم ، منابع الرؤية التشكيلية في الرسم العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير ، اشراف : د. جنان محمد احمد ، جامعة البصرة ، سنة ٢٠٠٥ م ، ١٤٢٦ هـ .
- عاصم فرمان صيوان البريري ، الاسلوب الفني في أعمال الفنان كاظم حيدر دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير ، ط رقم التصميم ٩٢ و ٧٤١ ، رقم التخصيص ب ٨٤ .
- مازن هادي لطيف المعموري ، الملامح الوجودية في الرسم العراقي الحديث ، رسالة ماجستير ، اشراف أ.م.د. كامل عبد الحسين الشيخ ، جامعة بابل ، ١٤٣٢ هـ ، ٢٠١١ م ع .
- الأطاريح :
- هاني حنا يوسف السيفو ، التجديد في الرسم العراقي المعاصر ، اطروحة ، اشراف أ.د. ماهود احمد ، تحدث فيها عن التكوين الانشاء ، تحدث فيها عن الاسلوب الفني .

- الروابط :

<https://www.fnonzone.com>

- (الانترنت)